

دعوة إلى النور

يتحدث الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام عن أن العالم كان مظلماً عندما بعث الله تعالى النبي الأكرم بالرسالة «والدنيا كاسفة النور ظاهرة الغُرور». كان عالم البشرية غارقاً في الظلام ومشحوناً طافحاً بالغرور. والغرور هنا يعني خداع الذات، لأن يتصور الإنسان نفسه ويتوهمها في وضع ما، ولا يكون الواقع على ما يتصور. كان العالم يعيش مثل هذا الوضع. وقد جعل القرآن الكريم فلسفة الوحي الإلهي: **﴿لَيُخْرِجُنَّ مَنْ أَظْلَمَتْ إِلَى النُّورِ﴾**، يخرج البشرية من الظلمات ويدخلها في النور. لقد كانت دعوة الإسلام دعوة إلى النور؛ أي أنها دعوة إلى العلم، وإلى الإنصاف، وإلى المحبة، وإلى الوحدة، وإلى العدالة، وهذه كلها أنوار في حياة المجتمعات البشرية.

الإمام الخامنئي عليه السلام

مسألة فقهية

س: هل يصح الإتيان بالصلة المستحبة نيابةً عن الأحياء؟

ج: نعم يجوز، وإن كان الأفضل الإتيان بالصلة المستحبة بدون قصد النية، ثم إهداء الثواب إلى الشخص الحي المقصود.

أوصيك بخمس: إن ظلمت فلا تظلم، وإن خانوك فلا تخن، وإن كذبت فلا تغضب، وإن مدحت فلا تفخر، وإن ذممت فلا تجزع.
الإمام الباقر عليه السلام

الحمد لله



شخصية

إخواني الأعزاء: أدعوكم للعمل الجاد في خط ولادة الفقيه، ولا سيما في خط المقاومة الإسلامية، وإطاعة التكليف مهمـا كان، لأنـ فيـه مصلحةـ اللهـ تعالىـ بهاـ إجلـالـ لهـ وإعلاـةـ لـمرتبـتهـ وإظهـارـاـ لـكرمـتهـ. وهيـ فضـيلـةـ خـصـهـ اللـهـ تـعـالـىـ بـهـ إـجـلـالـ لـهـ وـإـعلاـةـ لـمـرـتـبـتـهـ وـإـظهـارـاـ لـكـرـمـتـهـ. رـوـيـ عنـ يـزـيدـ بـنـ قـعـنـبـ أـنـهـ قـالـ: كـنـتـ جـالـساـ مـعـ العـبـاسـ بـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ وـفـرـيقـ مـنـ بـنـيـ عـبـدـ الـعـزـىـ بـيـازـاءـ بـيـتـ اللـهـ الحـرـامـ إـذـ أـقـبـلـتـ فـاطـمـةـ بـنـتـ أـسـدـ أـمـ أمـيرـ المـؤـمـنـينـ عليـهـ السـلامـ، وـكـانـتـ حـامـلاـ بـهـ لـتـسـعـةـ شـهـرـ وـقـدـ أـخـذـهـاـ الطـلـقـ، فـقـالـتـ: يـارـبـ إـنـيـ مـؤـمـنـةـ بـكـ وـبـمـاـ جـاءـ مـنـ عـنـكـ مـنـ رـسـلـ وـكـتـبـ، وـإـنـيـ مـصـدـقـةـ بـكـلـامـ جـدـيـ إـبرـاهـيمـ الـخـلـيلـ عليـهـ السـلامـ وـإـنـهـ بـنـيـ الـبـيـتـ الـعـتـيقـ، فـبـحـقـ الـذـيـ بـنـيـ هـذـاـ الـبـيـتـ، وـبـحـقـ الـمـولـودـ الـذـيـ فـيـ بـطـنـيـ إـلـاـ مـاـ يـسـرـتـ عـلـيـ وـلـادـتـيـ.

الشهيد محمد علي رباعي «أبو ذر»

ولد الإمام علي عليه السلام في مكة المشرفة داخل البيت الحرام وفي جوف الكعبة في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد في بيت الله الحرام قبله أحد سواه، وهي فضيلة خصه الله تعالى بها إجلاله وإعلاة لمرتبيه وإظهاراً لكرمته. روي عن يزيد بن قعنب أنه قال: كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق منبني عبد العزى بإزاره بيت الله الحرام إذ أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت حاملاً به لتسعة أشهر وقد أخذها الطلاق، فقالت: يارب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسال وكتاب، وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل عليه السلام وإنه بنى البيت العتيق، فبحق الذي بنى هذا البيت، وببحق المولود الذي في بطني إلأ ما يسرت علي ولادي. قال يزيد: فرأيت البيت قد انشق عن ظهره، ودخلت فاطمة فيه، وغابت عن أبصارنا وعاد إلى حاله والتزقح الحائط، فرمنا أن ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح، فعلمـناـ أـنـ ذـلـكـ أـمـرـ مـنـ أـمـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ، ثـمـ خـرـجـتـ فـيـ الـيـوـمـ الـرـابـعـ وـعـلـىـ يـدـهـ أـمـيرـ المـؤـمـنـينـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عليـهـ السـلامـ. وأسرع البشير إلى أبي طالب وأهل بيته فأقبلوا مسرعين والبشر يعلو وجوههم، وتقـدمـ مـنـ بـيـنـهـمـ مـحـمـدـ الـمـصـطـفـيـ عليـهـ السـلامـ فـضـمهـ إـلـىـ صـدـرهـ، وـحـمـلـهـ إـلـىـ بـيـتـ أـبـيـ طـالـبـ. وـانـقـدـحـ فـيـ ذـهـنـ أـبـيـ طـالـبـ أـنـ يـسـمـيـ وـلـيدـهـ عـلـيـاـ وـهـكـذاـ سـمـاـهـ، وـأـقـامـ أـبـوـ طـالـبـ وـلـيـمـةـ عـلـىـ شـرـفـ الـوـلـيدـ الـمـبـارـكـ، وـنـحرـ الـكـثـيرـ مـنـ الـأـنـعـامـ.

أعلام الهدایة

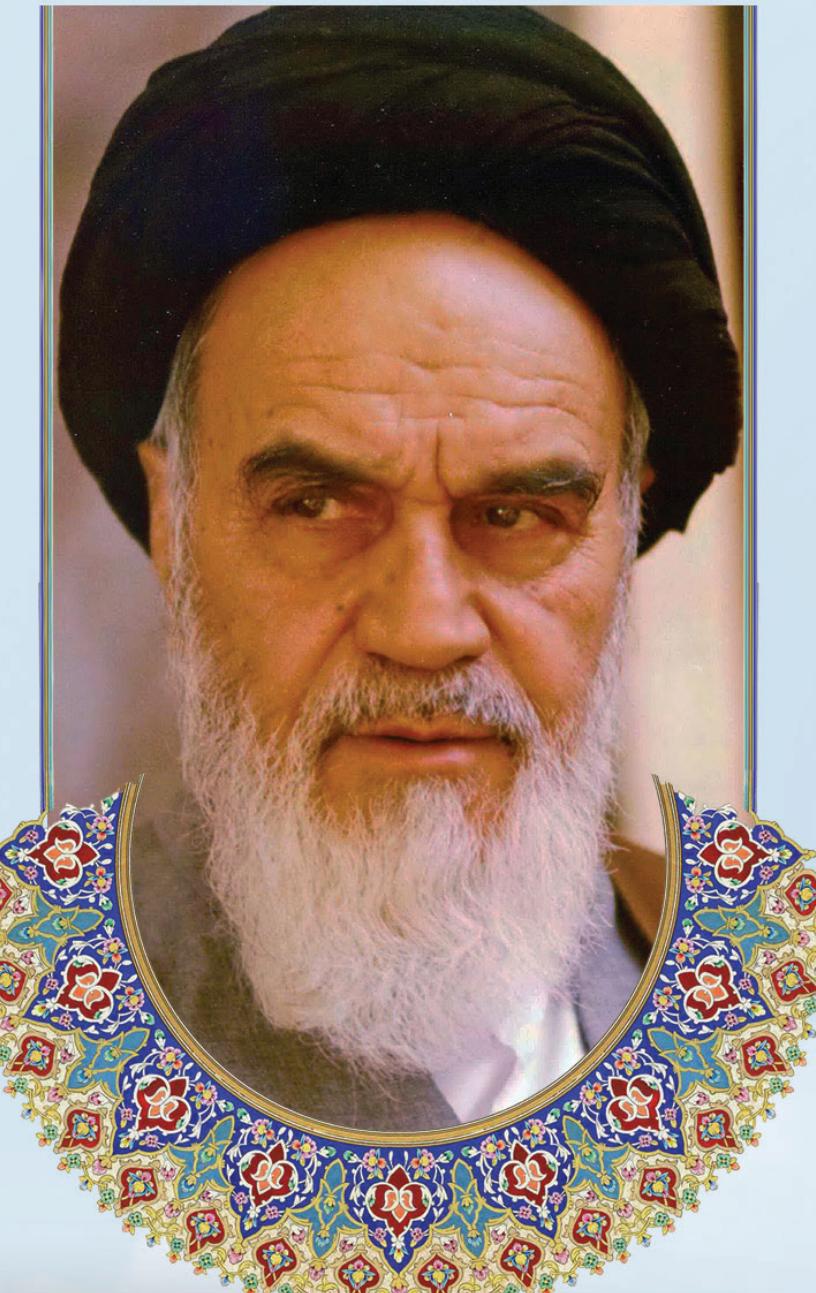


في الكعبة.. ولد النور

هـكـذاـ كـانـ عـلـيـ عليـهـ السـلامـ

لو كـنـتـ إـنـسانـاـ عـارـفـاـ، فـلـيـسـ مـنـ الصـحـيـحـ أـنـ تـنـتـحـيـ جـانـبـاـ لـكـوـنـيـ عـارـفـاـ. وـلـوـ كـنـتـ زـاهـداـ أـيـضاـ، لـيـسـ مـنـ الصـوـابـ أـنـ تـنـتـصـلـ مـنـ مـسـؤـلـيـتـيـ وـأـنـتـخـلـيـ عـنـ مـصـالـحـ الـمـسـلـمـينـ لـكـوـنـيـ كـذـلـكـ. كـمـ أـنـيـ إـنـ كـنـتـ عـالـمـاـ فـقـيـهـاـ لـاـ يـجـوزـ لـيـ الـانـزـاوـهـ وـعـدـمـ التـفـكـيرـ فـيـ مـاـ يـمـرـ بـهـ الـمـسـلـمـونـ. كـانـ إـلـيـمـ عـلـيـ عليـهـ السـلامـ حـاوـيـاـ لـكـلـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ. كـانـ يـزـخـرـ بـالـتـوـحـيدـ بـأـعـلـىـ مـرـاتـبـهـ، وـكـلـ وـالـعـرـفـ بـأـرـفـعـ درـجـاتـهـ، وـالـفـقـهـ بـأـسـمـيـ مـرـاتـبـهـ، وـكـلـ عـلـمـ كـذـلـكـ مـضـافـاـ إـلـىـ الـجـهـادـ فـيـ الـمـرـتـبـةـ الـأـوـلـىـ، وـهـذـاـ هوـ مـعـنـىـ اـسـتـيـعـابـهـ لـلـأـبعـادـ الـمـخـلـفـةـ؛ فـلـاـ يـضـطـرـهـ الـاتـصـافـ بـهـذـاـ بـعـدـ إـلـىـ التـخـلـيـ عـنـ غـيرـهـ مـنـ الـأـبعـادـ.

الإمام الخميني عليـهـ السـلامـ



عمل النبـيـنـ

روي أن الإمام الهادي عليـهـ السـلامـ كان يعمل بيده في أرض له لإعاشه عياله. فقد روـيـ عـلـيـ بـنـ حـمـزةـ قـالـ: «رـأـيـتـ أـبـاـ الـحـسـنـ الـثـالـثـ يـعـملـ فـيـ أـرـضـ وـقـدـ اـسـتـنـقـعـتـ قـدـمـاهـ مـنـ الـعـرـقـ فـقـلـتـ لـهـ: جـعـلـتـ فـدـاكـ أـيـنـ الرـجـالـ؟ـ فـقـالـ إـلـيـمـ عـلـيـ عليـهـ السـلامـ: يـاـ عـلـيـ قـدـ عـمـلـ بـالـيـدـ مـنـ هـوـ خـيـرـ مـنـيـ وـمـنـ أـبـيـ فـيـ أـرـضـهـ.ـ فـقـلـتـ لـهـ: مـنـ هـوـ؟ـ

قال: رسول الله ص وأمير المؤمنين ص وأبائي كلهم عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبـيـنـ والمـسـلـمـينـ والأـوـصـيـاءـ الـصالـحـينـ.ـ الكافي، جـ5، صـ57

قرآنـياتـ

«يـوـمـ يـأـتـ لـأـنـكـلـمـ نـفـسـ إـلـاـ يـأـدـنـهـ كـمـنـهـ شـقـيـ وـسـعـيـدـ (*)ـ فـأـمـاـ الـذـيـنـ شـقـوـ فـيـ النـارـ لـهـمـ فـيـهـ زـفـيرـ وـسـهـيـقـ (*)ـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ مـاـ دـامـتـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ إـلـاـ مـاـ شـاءـ رـبـكـ إـنـ رـبـكـ فـعـالـ لـمـاـ يـرـيدـ (*)ـ وـأـمـاـ الـذـيـنـ سـعـدـوـ فـيـ الـجـنـةـ خـالـدـيـنـ فـيـهـاـ مـاـ دـامـتـ السـمـوـاتـ وـالـأـرـضـ إـلـاـ مـاـ شـاءـ رـبـكـ عـطـاءـ غـيـرـ مـجـدـوـ (*)ـ

الطـرـيفـ أـنـ لـفـظـ «شـقـوـ» فـيـ الـآـيـاتـ الـمـتـقـدـمـةـ وـرـدـ بـصـيـغـةـ الـمـبـنـيـ لـلـمـعـلـومـ، وـلـفـظـ «سـعـدـوـ» وـرـدـ بـصـيـغـةـ الـمـبـنـيـ لـلـمـجـهـولـ، وـلـعـلـ فـيـ هـذـاـ الـخـلـفـ إـشـارـةـ لـطـيـقـ إـلـيـهـ لـتـفـقـعـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ، وـهـيـ أـنـ الـإـنـسـانـ يـطـوـيـ طـرـيقـ الشـقـاءـ بـخـطـاهـ، وـلـكـنـ لـأـدـنـ طـيـ طـرـيقـ السـعـادـةـ مـنـ الـإـمـادـ وـالـعـوـنـ الـإـلـهـيـ، إـلـاـ فـإـنـهـ لـأـيـقـنـ فـيـ مـسـيـرـهـ، وـلـاـ شـكـ أـنـ هـذـاـ الـإـمـادـ وـالـعـوـنـ يـشـمـلـ أـلـئـكـ الـذـيـنـ يـخـطـوـنـ خـطـوـاتـهـ الـأـوـلـىـ بـيـارـادـتـهـ وـاخـتـيـارـهـ فـحـسـبـ وـكـانـ فـيـهـمـ الـلـيـاقـةـ وـالـجـدـارـهـ لـهـذـاـ الـإـمـادـ.

الأمثلـ فـيـ تـفـسـيرـ كـتـابـ اللـهـ الـمـنـزـلـ، جـ7، صـ64

المناسـباتـ الـعـجـيـبـةـ

الأولـ مـنـ رـجـبـ عـامـ ٥٧ـ هـ	ولـادـةـ الـإـمـامـ الـبـاقـرـ <small>عليـهـ السـلامـ</small>
٢ـ رـجـبـ عـامـ ٢١٢ـ هـ	ولـادـةـ الـإـمـامـ الـهـادـيـ <small>عليـهـ السـلامـ</small>
٣ـ رـجـبـ عـامـ ٢٠٤ـ هـ	شـاهـدـةـ الـإـمـامـ الـكـاظـمـ <small>عليـهـ السـلامـ</small>
٤ـ رـجـبـ عـامـ ١٩٣ـ قـ هـ	ولـادـةـ الـإـمـامـ الـجـوـادـ <small>عليـهـ السـلامـ</small>
٥ـ رـجـبـ عـامـ ٢٣ـ قـ هـ	ولـادـةـ الـإـمـامـ عـلـيـ <small>عليـهـ السـلامـ</small>

المناسـباتـ الـمـيـلـادـيـةـ

١٨ـ آذـارـ عـامـ ١٩٧٨ـ	عيـدـ النـورـوزـ (ـبـدـاـيـةـ السـنـةـ الـهـجـرـيـةـ الـسـمـسـيـةـ)
١٣ـ نـيـسـانـ ١٩٨٤ـ	عملـيـةـ الـإـسـتـشـاهـادـيـ عـلـيـ ضـيـفـيـ الدـيـنـ
٢ـ آذـارـ عـامـ ١٩٩٦ـ	مـجـزـةـ الـعـابـسـيـةـ
٢٠ـ آذـارـ عـامـ ١٩٩٦ـ	عملـيـةـ الـإـسـتـشـاهـادـيـ عـلـيـ أـشـمـرـ